mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح رياض الصالحين 31- 11-1441

سامي بن محمد الصقير

---

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب النهي عن البدع ومحدثات الامور - 00:00:00

وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه ننذر جيش يقول صبحكم ومساكم. ويقول بعثت انا والساعة كهاتين. ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى - 00:00:20

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا في فلاهله. ومن ترك دينا او - 00:00:40

ضياعا فإلي وعلي. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جابر ابن عبد الله. رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه سلم اذا خطب احمرت عيناه. قوله كان اذا خطب اي اذا شرع في الخطبة وتلبس بها - 00:01:00

وذلك ان الشرط الداخل على الفعل يرد في النصوص الشرعية على ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل ارادة الفعل مع قرب وقوعه. كقوله عز وجل يا ايها - 00:01:20

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية. اذا قمتم اي اردتم القيام. وكقوله عز وجل فاذا قرأت القرآن اي اردت ان تقرأ. الوجه الثاني ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل الشروع في - 00:01:40

والتلبس كهذا الحديث كان اذا خطب يعني اذا شرع في الخطبة لا ان ذلك يكون قبلها او بعدها الوجه الثالث ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل انقضاء الفعل والفراغ منه. كقوله عز وجل فاذا قضيتم مناسككم - 00:02:00

يعني فرغتم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه. ليس المراد اذا اراد ان ان يشرب وانما مراد اذا تحقق شربه وذلك لا يكون الا بعد فراغه. وقوله كان اذا خطب هذا عام - 00:02:20

تشمل الخطب الراتبة كالجمعة والعيدين والاستسقاء والخطب العارضة كخطبة الكسوف وخطب المواعظ عند وجود اسبابها. كان اذا خطب احمرت عيناه من شدة انفعاله وحماسه وغضبه وعلى صوته اي ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام. واشتد غضبه يعني انفعاله وحماسه - 00:02:40

انفعاله وحماسه واشتد غضبه حتى كأنه منظر جيش. يعني حتى ان حاله كان انه منذر جيش والجيش هو من القوم من اربعمائة فصاعدا. يقول صبحكم صبحكم اي اتاكم صباحا او اتاكم مساء. يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حال خطبته كانه منذر - 00:03:10

للجيش من العدو الذي يأتيهم صباحا ويأتيهم مساء. ويقول عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين يعني ان مبعثه عليه الصلاة والسلام من علامات الساعة وقرب قيام الساعة. ولهذا كان كانت بعثة - 00:03:40

الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة الصغرى ثم يقول عليه الصلاة والسلام اما بعد وهذه الكلمات يؤتى بها للدخول في صلب الموضوع. وما يريد ان يتكلم الانسان عليه. وليست كما قيل انها - 00:04:00

انه يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر. لان الانسان حال كلامه ينتقل من اسلوب الى اخر. ومع ذلك لا يأتي في قوله اما بعد. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. والخير في الاصل هو اعلى الحالين من كل شيء - 00:04:20

وقوله فان خير الحديث كتاب الله عز وجل. وهذه الخيرية من وجوه متعددة هو خير من جهة اخباره. فاخباره غاية في الصدق. ومن اصدق من الله قيلا. وهو خير من جهة احكامه. فاحكامه غاية في العدل. ومن احسن من الله حكما بقوم يوقنون. وقال عز - 00:04:40

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وهو ايضا خير الحديث من جهة تأثيره على القلب. وصلاح القلب فانه لا شيء اعظم من هذا القرآن الكريم. ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. وشفاء - 00:05:10

لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال عز وجل قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما ان كنتم صادقين. ولهذا كان هذا القرآن العظيم هو اعظم اية اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

قال الله عز وجل مخاطبا كفار قريش او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. وهو ايضا خير من جهة بلاغته واسلوب حديثه فهو غاية في البلاغة وغاية في الفصاحة. ولهذا اعجز - 00:05:50

فصحاء العرب فالقرآن كله خير وكله بركة فهو مبارك من جهة ثوابت تلاوته من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن - 00:06:10

الف حرف ولام حرف وميم حرف. وهو وهو مبارك ايضا من جهة تأثيره. سواء كان هذا التأثير نصا ام عاما اما الخاص فان القرآن الكريم له اثر عظيم على القلب على صلاحه وعلى لينه - 00:06:30

وعلى استقامته. وكذلك ايضا اذا كان عاما فان الامة الاسلامية لما كانت متمسكة بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتحوا مشارق الارض ومغاربها. المسلمون انما فتحوا مشارق الارض ومغاربها - 00:06:50

بالدعوة الى الله عز وجل وذلك بتمسكهم بهذا الكتاب. هم لم يفتحوا هذه البلدان لكثرة عددهم. ولقوة لكثرة عدتهم ولكثرة عددهم. بل فتحوا هذه البلدان بالدعوة الى الله. وبتمسكهم بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمه الله عن ذلك والله ما فتحوا البلاد - 00:07:10

بكثرة ان واعداهم بلا حسبان. ايضا هو مبارك من جهة اثاره. فمن تمسك به نجا ومن خالفه وقع في الهلاك والردا. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:07:40

ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما عشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. اسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - 00:08:00

وذهاب همومنا وغمومنا انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:20